Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يوصف بأنه معجز، وإذا تجمعت فيه وصف بأنه معجز وهي ثمان صفات[٢]:

---

(٢) هذه الصفات من اشتقاق الأشاعرة وعامة المتكلمين على خلاف بينهم.
ومراعاة هذه التقسيمات ليس من باب الاجتهاد في تحري مراد الله من نص شرعي أو مصطلح شرعي، فلا تأثير لهذا الاختلاف في تحرير مقاصد الشرع التي لم ترد بهذا التقسيم.
ولا معنى لوصف براهين النبوة بالإعجاز إلا من وجهين:
أولها: أنه يعجز كل أحد أن يبطل ببرهان صحيح ما دلت عليه براهين الأنبياء.
وثانيها: أن لكل نبي مجموع آيات وبراهين حصل بمجموعها اليقين بنبوته.
ولم يجعل الله مجموع هذه البراهين لغير نبي، فهذا معنى عجز من يدعي النبوة كاذبا.
وثمة تدبير كوني لله في خلقه وهو أنه سبحانه إذ أبان براهين صدق أنبيائه أقام البراهين على كذب الأدعياء في كل دعوى وجدت أو توجد.
وهذه الصفات الثمان تعقبها شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الممتع النبوات، وبين ببراهين نيرة أن ما يسمونه خوارق ـ وهو الدلائل والبراهين بالمصطلح الشرعي ـ لا يكون آية إلا إذا اتسق مع قاعدة استلزام الدليل للمدلول فيكون كل من خرقت له العادة نبيا.
إلا أن اصطلاحات المتكلمين لا تقوى على التناسب مع هذه الضرورة الفكرية.
ولا يخلو كتاب من كتب الكلام والعقائد من عقد باب عن المعجزات كنهاية الأقدام للشهرستاني، والإرشاد ولمع الأدلة للجويني، وغاية المرام وأبكار الأفكار للآمدي، والمواقف للإيجي، ولباب العقول للمكلاتي، والبداية للصابوني، وشرح مطالع الأنظار للأصفهاني، وشرح الطحاوية.
ومعظم هؤلاء من متكلمي الأشاعرة. =